

رسالة الأمَلِ والبِشْرِ لأهلنا في مصر

بِسْمِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ،
وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَاوَاهُ

أيها الإخوة المسلمون في كل مكانٍ السلامُ عليكم ورحمةُ
اللهِ وبركاته

وبعدُ
أودُّ أن أتوجهَ اليومَ برسالةٍ لأهلنا بمصرَ، وهي في الحقيقةِ
رسالةٌ لكلِّ المسلمين، لأن ما حدثَ ويحدثُ في مصرَ قد تكرر
ويتكرَّرُ في الكثيرِ من بقاعِ عالمنا الإسلامي، وما اختياري لمصرَ
إلا لأضربَ أمثلةً عمليةً من تاريخنا المعاصرِ على مأساةٍ تكررت
في أكثرَ من بقعةٍ، وقد تختلفُ التفاصيلُ الدقيقةُ، ولكن تبقى
السماتُ العامةُ للمأساةِ هي هي، وكذلك فإن تناولِي للحلِ
المطروحِ لتغييرِ هذا الواقعِ المأساوي قد يختلفُ في التفاصيلِ
من بقعةٍ لبقعةٍ، ولكن تبقى السماتُ العامةُ هي هي في سائرِ
عالمنا الإسلامي.

ولأنني أودُّ أن أتحدَّثَ بشيءٍ من التفصيلِ حتى تتضحَ
الصورةُ، فقد رأيتُ أن أقسمَ حديثي هذا لعدةٍ حلقاتٍ.
فأبدأُ مستعيناً باللهِ في هذه الحلقةِ الأولى فأقولُ: إنني أودُّ
أن أتناولَ حالَ مصرَ عبرَ طرحِ سؤالين:
الأولُ هو: ما هو هذا الواقعُ الذي تعيشه مصرُ، وتعيشه
مثلها الكثيرُ من بلدانِ عالمنا الإسلامي؟
والسؤالُ الثاني هو: كيف نغيِّرُ هذا الواقعَ **إلى ما أراده لنا
الإسلامُ من عزٍّ في الدنيا وفوزٍ في الآخرة؟**

فإجابةً على السؤالِ الأولِ:
أقولُ إن واقعَ مصرَ هو واقعُ الانحرافِ عن الإسلامِ بكلِّ ما
يستتبعُه ذلك من فسادٍ وإفسادٍ وظلمٍ وقهرٍ وتبعيةٍ. فهناك:
الفسادُ العقائديُّ والفسادُ السياسيُّ والفسادُ الاقتصاديُّ والماليُّ
والفسادُ الاجتماعيُّ والخلقيُّ.³

فأما عن الفسادِ العقائديِّ للنظامِ المصري⁴:
فأبدأُ بتحديدِ هويةِ هذا النظامِ، فالنظامُ المصريُّ كما تقولُ
وثائقه الأساسيةُ هو نظامٌ علمانيٌّ ديمقراطيٌّ عصبيٌّ. أما في
حقيقتهِ فهو نظامٌ علمانيٌّ استبداديٌّ عصبيٌّ. وربما أيضاً توريثيٌّ.

فأما كونه علمانياً فيعني أنه نظامٌ لا دينيٌّ، فالعلمانيةُ في حقيقتها هي اللادينيةُ، أو إن شئت التحديدُ فهي اللامعياريةُ، أي هي عقيدةٌ لا ترتبطُ بأية قيمةٍ ثابتةٍ دينيةٍ أو خلقيةٍ أو غيرها، وما الشريعةُ الإسلاميةُ في دستورِ النظامِ إلا مصدرٌ من مصادرٍ متعددةٍ، يمكنُ أن يؤخذَ بها أو لا يؤخذَ، أي أن من يحددُ القيمَ والعقيدةَ في دستورِ النظامِ ووثائقه الأساسيةِ ليس هو المولى سبحانه كما يقررُ القرآنُ ذلكَ في وضوحٍ لا يقبلُ التميعَ، فيقولُ سبحانه: **إِن الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ** [١]، ولكن من تحدّد عقيدةَ النظامِ وتوجهه هي سلطةُ أخرى يزعمُ الدستورُ أنها الشعبُ عبر تأكيدِهِ على أن السيادةَ للشعبِ، وينبئنا الواقعُ أنها سلطةُ الفرعونِ المعاصرِ في القصرِ الجمهوريِّ، وأياً كانت السلطةُ والسيادةُ والمرجعيةُ في النظامِ المصريِّ فهي ليست لله كما يؤكدُ القرآنُ، ولكنها لندٍ آخرَ، ينازعُ المولى سبحانه وتعالى في سلطتهِ وخصائصه، وهذا ما يسميه القرآنُ بحكمِ الجاهليةِ، حيث يقولُ سبحانه: **أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ** [٢].

وأما كونه ديمقراطياً -نظرياً- فيعني أن السيادةَ فيه لهوى الأغلبيةِ، دون الارتباطِ بأية قيمةٍ أو خلقٍ أو عقيدةٍ، والدولةُ الديمقراطيةُ لا تكونُ إلا علمانيةً، أي لا دينيةً، لأن الحاكميةَ والمرجعيةَ فيها ليست لله سبحانه وحده، بل لهوى الأغلبيةِ. والدولةُ العلمانيةُ الديمقراطيةُ يسمونها تطفأً أو خداعاً بالدولةِ المدنيةِ، وهو لفظٌ يُكثرُ من ترديده = للأسفِ - بعضُ المنتسبين للعمل الإسلامي، فالدولةُ المدنيةُ في حقيقتها هي الدولةُ اللادينيةُ، التي تتحاكمُ لهوى الأغلبيةِ دون الالتزامِ بأية قيمةٍ أو خلقٍ أو عقيدةٍ⁵.

والنظامُ في مصرَ يزعمُ دستورُهُ أنه ديمقراطيٌّ، وحقيقتهُ أنه نظامٌ قهريٌّ، يحكمُ الشعبَ بأجهزةِ البطشِ والانتخاباتِ المزورةِ والإعلامِ الفاسدِ والقضاءِ الجائرِ.

وأما كونه عصبياً، فيعني أنه يلتزمُ بالدولةِ القوميةِ، أي الدولةُ التي يكونُ الانتماءُ فيها للوطنِ والأرضِ، وليس للعقيدةِ والشريعةِ، وبالتالي تفرقُ بين الناسِ، فمن كان من أهلِ الأرضِ أو الإقليمِ المحددِ فهو مواطناً، ومن كان من خارجِ الأرضِ أو الإقليمِ المحددِ فهو أجنبيٌّ، لا يمكنُ أن يتمتعَ بما يتمتعُ به المواطِنُ من حقوقٍ. فالكنديُّ في أمريكا والسودانيُّ في مصرَ والتونسيُّ في ليبيا واليمنيُّ في السعودية، لا يمكنُ أن يكونَ رئيساً للدولةِ ولا للوزراءِ ولا قائداً للجيشِ ولا نائباً ولا ناخباً، بل

وفي السعودية لا يمكن لأغلب الأحناب والأحنات أن يتزوجوا من المواطنين والمواطنات. **﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ سِتْهُمُ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.**

[منع السلطان الرعية من التزوج من غير أهل البلد، إذا كان يدعو ضبط الأمور والتراتب هل هو سائغ أو لا؟ وهل يقال فيه : إنه تشريع لما لم يأذن به الله؟ يحتاج إلى مزيد تثبت، وعلى كل حال فأرى أن الأفضل الاستغناء عن هذه الفقرة في الكلمة قطعاً لطريق الاعتراض والمشاغنة]

إذن فهو نظام يُكرسُ ويحققُ اتفاقيةً سايكس بيكو، التي قسمت دولة الخلافة العثمانية بين الإنجليز والفرنسيين والروس⁶.

وهذه العقيدة تخالف الإسلام، الذي يقسمُ الناسَ على أساس التقوى والعمل الصالح، فالمسلمون كلهم إخوة متساوون **﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾**. **وديار الإسلام - بإجماع العلماء - بمنزلة البلدة الواحدة.** عليهم أن يقيموا فيها الخلافة، ويتحاكموا فيها للشريعة. يقول الحق سبحانه: **﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾**.

وقد فصلت - قليلاً - الكلام عن العلمانية والديمقراطية والدولة القومية في الجزء الأول من الطبعة الثانية من كتاب (فرسان تحت راية النبي صلى الله عليه وسلم)، وكذلك فصلت القول عن مخادعة الدستور المصري للأمة المسلمة بحديثه عن الشريعة الإسلامية في رسالة (مصر المسلمة بين سياط الجلادين وعمالة الخائنين). فليراجعها هناك من أراد التفصيل، إلا أنني أوجز أهم الفروق بين النظام المصري والنظام الإسلامي بما يلي:

أولاً: النظام المصري نظام علماني العقيدة، بينما النظام الإسلامي نظام رباني العقيدة.

ثانياً: النظام المصري نظام يزعم أنه ديمقراطي، أي مرجعيته هي هوى الأغلبية دون الالتزام بأية قيمة أو خلق أو عقيدة، بينما النظام الإسلامي نظام شوري تتحاكم الأمة فيه للشريعة، وتحاكم إليها حكامها، الذين تختارهم وتحاسبهم.

ثالثاً: النظام المصري في حقيقته نظام قهري يعتمد على البطش والانتخابات المزورة، بينما النظام الإسلامي نظام شوري

يعتمدُ على نشرِ العدلِ ومقاومةِ الظلمِ والأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عن المنكرِ.

رابعاً: النظامُ المصريُّ نظامٌ عصبيٌّ، يقومُ على أساسِ الدولةِ القوميةِ، التي تركزُ أهدافَ اتفاقيةِ سايكس بيكو، بينما النظامُ الإسلاميُّ نظامٌ يقومُ على المساواةِ بين المسلمين ووحدةِ ديارهم تحت ظلِ الخلافة⁷.

أهل ترون أن الدفع في خطابنا بأن النظام الإسلامي يقوم على وحدة ديار المسلمين تحت ظل الخلافة، بما يعني إلغاء الدولة القطرية، أعني إبراز هذا المعنى والتركيز عليه بدون شروح وتفاصيل، هل ترون أنه مناسبٌ لعقول الناس وأفهامهم ويمكنهم أن يستوعبوه بدون اعتراضات عادية ووجهه من مثلهم؟ وهل هو مقنعٌ لهم ودافعٌ لهم إلى مزيد الميل والقرب من دعوتنا الإسلامية الجهادية التغييرية، ألا يمكن أن يكون السكوت عن هذه الفكرة الآن هو الأفضل، وهي فكرة لها أصلٌ واضحٌ في الفقه الإسلامي وهو مسألة تعدد الأئمة والبحث فيها والخلاف، وما قرره جمعٌ من أهل العلم من أنه إذا تاعدت الأقطار حازت تعدد الأئمة، وهي مسألة فقهية صحيحة وواقعية جداً، فإنه بعسرٌ جداً -والله أعلم- أن يكون للرقعة الواسعة جداً من الأرض إمامٌ واحدٌ بالنظر إلى الأحكام العادية وسنة الله في الشرائع لا يضبطهم في الغالب ذلك، وأمثلتها معروفة في زمن قوة المسلمين ودولتهم وعزتهم، فكيف إذا ضعُفوا، ولهذا قرروا أن كل سلطان متمكن في قطر من القطر ومصر من الأمصار فهو بمنزلة الإمام الأعظم في ذلك القطر..

والحاصل أنهما مسألتان: مسألة الكلام على سايكس بيكو وإيقاظ المسلمين إلى مكابد الأعداء وإرادتهم تقسمنا وتفتتت وحدتنا وشعار الانحياز وغيرهم فرّق تسدّ، وقد فعلوا وأن هذا وضعٌ غير مَرَضِيٍّ وأن على المسلمين أن يتطلعوا إلى أن يعودوا في يوم من الأيام وحدة واحدة، وعليهم بكل حال أن يكونوا إخوةً متوالين كالحسد الواحد... إلخ. ومسألة أن الواقع أمامنا وأن علينا أن نراعي استتباب الناس بأن نتدرج في المطالب

والآن بعد أن بينتُ بإيجاز المعالم الأساسية للنظام العلماني العصبي القهري في مصرٍ أودُّ أن أسردَ في عَجالةٍ: كيف نشأ هذا النظامُ في مصر⁸؟

كانت مصرُ ولايةً عثمانيةً، الحكمُ فيها للشريعة [في الحملة؛ على ما هنالك من مؤاخذات ونقص وخلل]، ومع تزايد الفسادِ

في نظام الحكم من جانب الدولة العثمانية والمماليك قام العلماء بعبء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر⁹. ثم جاءت الحملة الفرنسية يعقيدتها العلمانية، التي لخصتها الثورة الفرنسية بعبارة: (اشنقوا آخر ملك بأمعاء آخر قسيس). وحاول نابليون بونابرت أن يخدع المصريين بادعائه محبته للمسلمين والسلطان العثماني، ولكنه كان يخفي علمانية صلفه مجرمة ذات روح صليبية وشرعية صهيونية. حاول نابليون أن يمرر علمانيته على العلماء بأن دعاهم للباس شعار الفرنسيين، ولكن العلماء واجهوه بشدة¹⁰. وإذا كان شعار الثورة الفرنسية هو (الحرية والإخاء والمساواة)، فإنه لا ينطبق على المسلمين، بل [إن] للثورة الفرنسية ولنابليون في مصر وفي ديار الإسلام منها آخر من العسف والإرهاب والقتل¹¹.

وبعد سبعة أشهر من دخول نابليون للقاهرة يتوجه نحو الشام طمعاً في الاستيلاء عليها والوصول للقدس¹²، ولكن تقف عكا صامدة في وجهه، فيحاصرها، ثم تتكاثر خسائره فيعود خائباً. ولكنه أصدر بياناً شهيراً عند وصوله لعكا، على كل مسلم أن ينتبه إليه، ليعلم الوجه الحقيقي للعلمانية التي تواجهنا، والتي تتغني بالثورة الفرنسية وأمجادها.

أصدر نابليون عند وصوله لعكا بيانه الشهير ليهود العالم بأن حكومة فرنسا قد تعهدت بإعادتهم لوطنهم الأصلي في فلسطين، ويملا نابليون العلماني الذي يزعم محاربة الكنيسة بيانه باستشهادات عديدة من الكتاب المقدس¹³. فنانابليون بونابرت هو أول سياسي يدعو اليهود للاستيطان في فلسطين، وقد أصدر وعده هذا قبل وعد بلفور بأكثر من قرن.

إذن هنا لا بد لنا من وقفة لنبين أن العلمانية قد دخلت بلادنا عبر الاحتلال العسكري والقهر والمذابح، ولا زالت تعيش على ذلك كما سنرى، وأن العلمانية الغربية في مشاعرها الدفينة معادية للإسلام ومنحازة للصهيونية.

وبعد استيلاء محمد علي وأولاده على حكم مصر بدأ إدخال القوانين الأجنبية¹⁴. التي سبق تسليها للقضاء والتشريع الاحتلال العسكري المباشر للسافر، ورافق تسليها تزايد النفوذ الاستعماري في مصر وتضخم الجاليات الأجنبية فيها، فمهد ذلك التسلي بالقضاء والقوانين للاحتلال العسكري بالأساطيل والجيوش.

ففي عهد الخديوي سعيدٍ أنشئت سنة ألفٍ وثمانمئةٍ وخمسةٍ وخمسين ميلاديةٍ محكمةٌ تجاريةٌ (مجلسٌ تجارى) مختلطٌ من المصريين والأجانب، ليقتضى في المنازعات التجارية التي يكون الأجانب طرفاً فيها.

ومع تزايد أعداد الجاليات الأجنبية ونفوذها نشأت "المحاكم القنصلية" لتقتضى في المنازعات الناشئة بين المصريين وبين الأجانب، وقضاؤها أجانب، ولغتها أجنبية، وقانونها وضعي علماني.. ولما زادت فوضى "القضاء القنصلي" -الذي توزعته سبع عشرة محكمة قنصلية- نُظمت هذه الفوضى عام ألفٍ وثمانمئةٍ وخمسةٍ وسبعين بإنشاء "المحاكم المختلطة" -وقضاؤها أجانب، ولغتها فرنسية، وشريعته هي قانون نابليون- وأغلبية قضاؤها أجانب، والرئاسة فيها للأجانب.

وكان تزايد النفوذ الأجنبي في مصر خاصة في المجال القضائي والتشريعي هو **مقدمة** الاحتلال الأجنبي كما ذكر¹⁵. وقررت بريطانيا أن تحتل مصر، بحجة وجود قلاقل بها، وانحاز الخديوي توفيق للإنجليز وطلب حمايتهم. وهنا لا بد من وقفة لإبراز دور علماء الأزهر، المذنبين وقفوا موقفاً مجيداً يُسجل بماء الذهب في هذه الأحداث. فأثناء القتال مع الغزاة الإنجليز أصدر الخديوي توفيق أمره بعزل أحمد عرابي وزير الجهادية من منصبه، وطلب عرابي بعقد جمعية عمومية للنظر في قرار العزل. فعُقد اجتماع في السادس من رمضان من عام ألفٍ ومائتين وتسعةٍ وتسعين هجري الموافق للثاني والعشرين من يوليو لعام ألفٍ وثمانمئةٍ واثنين وثمانين ميلادي، حضره نحو خمسمائة من الأعضاء، يتقدمهم شيخ الأزهر وقاضي قضاة مصر ومفتيها، ونقيب الأشراف، وبطريك الأقباط، حاخام اليهود والنواب والقضاة والمفتشون، ومدبرو المديرية، وكبار الأعيان وكثير من العمدة، فضلاً عن ثلاثة من أمراء الأسرة الحاكمة.

وفي الاجتماع أفتى ثلاثة من كبار شيوخ الأزهر، وهم الشيخ محمد عيش والشيخ حسن العدوي والشيخ الخلفاوي بمروقي الخديوي عن الدين؛ لانحيازهم إلى الجيش المحارب لبلادهم، وبعد مداولة الرأي أصدرت الجمعية قرارها بعدم عزل عرابي عن منصبه، ووقف أوامر الخديوي ونظاره وعدم تنفيذها؛ لخروجه عن الشرع الحنيف.¹⁶

وبعد أن احتل الإنجليز مصرَ أداروا أمورها بطريقةٍ ماكرةٍ، لا زالت تتكررُ حتى اليوم. فقد كانَ لمصرَ هيكلُ حكومةٍ، فكان لها حاكمٌ (خديوي أو سلطانٌ أو ملكٌ) وكان لها حكومةٌ وبرلمانٌ وجيشٌ وشرطةٌ وصلتهُ اسميةٌ بالدولةِ العثمانيةِ حتى بدايةِ الحربِ العالميةِ الأولى، بينما كان الحُكَّامُ الفعليون الذين يديرون كلَّ شيءٍ هم الإنجليزُ بمندوبيهم السامي وجيوشهم وبطشهم ومستشاريهم، الذين تغلغلوا في الإداراتِ والمصالحِ المصريةِ. واليومَ تتكررُ قصةُ الأمسِ، فلمصرَ رئيسٌ وحكومةٌ وبرلمانٌ وجيشٌ وشرطةٌ، ولكن الحاكمَ الحقيقيَ الفعليَ غير مكَّاته من السفارةِ البريطانيةِ للسفارةِ الأمريكيةِ. وقصةُ مصرَ تتكررُ في غيرها من بلدانِ عالمنا الإسلامي، ففي كل قطر حاكمٌ ربما كان قديروف وربما كان كره زي

لاحظتُ أنكم تكتبونها على هذا النحو، ولم أعرف وجهه، ونحن نكتبها هكذا : كرزاي ورأتهم يكتبونها في الشيتو والأوردو قريبا من هذه الصورة : كرزائي ، أما قول بعض الإذاعات العربية : قرضائي ، فلا أرى له وجهاً فإنه لا هو نطق للكلمة كما هي ولا هو إجراءٌ لها على قانون التعريب] وربما كان المالكيُّ [الأحسن فيها النصب "المالكي" على أنه خير كان واسمها ضمير الحاكم، وكذا نظائره قبله وبعده] وربما كان عبدُ الله آل سعودٍ أو ابنُ الحسينِ وربما كان عليُّ عبدِ الله صالح [رأيتُ أن ينطق اسمه على الطريقة العامية فيقال : علي عبدُ الله صالح" ولا يُكرَّم بمحاولةِ إعراب، وأصلاً من الناحية اللغوية هذا التركيب غلطٌ غير فصيح]

وربما كان بوتفليقةً وربما كان كبيرُ الصهاينةِ العربِ حسني مباركٍ أو نجله الزعيمُ المنتظرُ، ربما كان أياً من هؤلاء، ولكن التبعيةُ هي التبعيةُ والاحتلالُ هو الاحتلالُ، حكومةٌ ووزارةٌ وشرطةٌ وأجهزةٌ أمن متوحشةٌ وسجونٌ ومعتقلاتٌ وجيشٌ مسلطون علينا وحاكمٌ فعليٌ يديرها من مكتبه في السفارةِ، التي غالباً ما تكونُ أمريكيةً وربما كانت روسيةً أو بريطانيةً أو فرنسيةً أو حتى إسرائيليةً.

وكان للإنجليزِ بعد احتلالهم لمصرَ دورٌ كبيرٌ في إفسادِ نظامِ الحكمِ فيها¹⁷، وذلك عبر السعيِ في إنشاءِ الدولةِ العلمانيةِ العصبيةِ، التي تزعمُ أنها دولةٌ مستقلةٌ ديمقراطيةٌ، بينما هي في حقيقتها دولةٌ تسييرها حرابٌ المحتلِ **ومدافعُه**، ثم -من بعده- سياطٌ وكلائه وسجونهم. وقد تم لهم ذلك عبر عدةِ مساعٍ منها: - إفسادُ النظامِ التشريعي¹⁸ :

فبعد عام من احتلال الإنجليز لمصر تم تعميم القوانين
الوضعية في عموم القضاء المصري فيما عدا شؤون الأسرة
والأحوال الشخصية¹⁹.

ومع بداية الحرب العالمية الأولى عام ألف وتسعمئة وأربعة
عشر - والتي حاربت الدولة العثمانية فيها ضد إنجلترا - سلخت
إنجلترا مصر من التبعية للدولة العثمانية، وخلعت على حاكم
مصر لقب (سلطان) لأول مرة، بما يشعر بتحرره من التبعية
للسلطان العثماني، واستكمالاً للأطر العلمانية للدولة دفعت
إنجلترا الطبقة التي اصطنعتها من أبناء مصر لوضع دستور
علماني، يُرسخ أسس العلمانية في مصر²⁰، فوضعت على يد
حزب الأحرار الدستوريين المتعاطف مع الإنجليز دستور عام ألف
وتسعمئة وثلاثة وعشرين، الذي انتزع حق التشريع من المولى
سبحانه، وأعطاه للبرلمان، وأقر بأن جميع السلطات مصدرها
الأمّة، وكان بذلك أول دستور مصري، بل أول دستور يُوضع في
البلاد العربية، والذي يُعتبر أساس جميع الدساتير المصرية التي
وضعت بعده، بل **أساس** جميع الدساتير في البلاد العربية التي
نقلت عنه.

ولمزيد من التفصيل عن أثر ذلك الدستور على ما تلاه من
دساتير يمكن مراجعة بداية الباب الثاني من كتاب (الحصاد
المري).

وبوضع دستور عام ألف وتسعمئة وثلاثة وعشرين تم
استكمال الأسس الشكلية للدولة العلمانية القومية في مصر.
دولة انفصلت عن الخلافة العثمانية، فلم يعد الولاء فيها للدين،
بل صارت دولة عصبية، الانتماء فيها للوطن، ودولة تزعم أنها
مستقلة ديمقراطية السيادة فيها للأمة، بينما هي تابعة مقهورة
السيادة فيها لمدافع الإنجليز وجرايمهم. □ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْْبُدُ اللَّهَ
عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ
عَلَى وَجْهِهِ حَسِيرًا دُنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ □.
وأكتفي بهذا القدر في الحلقة الأولى، وأسأل الله أن يعينني
على إكمال "رسالة الأمل والبشر لأهلنا في مصر"، وأن يجعل
عملنا كله صالحاً ولوجهه خالصاً.
وأخّر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته²¹.

1 أقتراح أن تضع قبل بداية الكلام النشيد الذي أرفقته لك في ملف بعنوان (بشريات).

2 أرى أن تكتب هذين السؤالين على الشاشة بصورة مختصرة هكذا:

السؤال الأول: ما هو هذا الواقع؟

والسؤال الثاني: كيف نغير هذا الواقع؟

3 أرى أن تكتب على الشاشة الآتي:

السؤال الأول: ما هو هذا الواقع؟

هو واقع الانحراف عن الإسلام فهناك:

1- الفساد العقائدي.

2- الفساد السياسي.

3- الفساد الاقتصادي والمالي.

4- الفساد الاجتماعي والخلقي.

والسؤال الثاني: كيف نغير هذا الواقع؟

4 أرى أن تكتب على الشاشة هنا:

السؤال الأول: ما هو هذا الواقع؟

هو واقع الانحراف عن الإسلام فهناك:

1- الفساد العقائدي.

أ- النظام الحاكم في مصر: علماني ديمقراطي/ استبدادي عصبي.

5 أرى أن تضيف هنا ما يأتي:

1- يقول المعلق بصوته هنا:

ومن أظهر الأدلة على مخالفة الدستور والقوانين المصرية للشريعة

الإسلامية ما أقر به القضاء المصري العلماني. حيث أقر القاضي عبد الغفار

محمد -في القضية أربعمئة واثنتين وستين على واحدٍ وثمانين أمن دولةٍ علياً

طواري. والمعروفة بقضية الجهاد الكبرى، والتي تعدُّ أكبر قضيةٍ في تاريخ

القضاء المصري- في حيثيات حكمه على الآتي:

2- ثم تكتب على الشاشة ما يلي مع قراءة المعلق له:

"بخصوص الموضوع الثاني: فالذي استقر في ضمير المحكمة أن أحكام

الشريعة الإسلامية غير مطبقة في جمهورية مصر العربية".

كما قرر أيضاً في موضع آخر: "حقيقةً إن المادة الثانية من الدستور بعد

تعديلها نصت على أن الإسلام دين الدولة الرسمي واللغة العربية لغتها

الرسمية، ومبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع، إلا أنه يكفي

المحكمة تدليلاً على أن أحكام الدستور لا تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية،

ما قرره عمر أحمد عبد الرحمن -باعتباره من علماء المسلمين- أمام

المحكمة بجلسة ثلاثة سبتمبر سنة ألف وتسعمئة وثلاثة وثمانين ميلادية من

أن الدستور يتصادم مع الشريعة الإسلامية، ولا يتحاكم إليها".

3- ثم تكتب التالي في آخر الكلام دون أن يقرأه المعلق:

[حيثيات الحكم في القضية 81 / 462 أمن دولة عليا طوارئ المشهورة بقضية الجهاد الكبرى ص: 265 و 363 و 364 نقلاً عن كمال خالد المحامي: هؤلاء قتلوا السادات، أسرار المرافعات في تنظيم الجهاد- دار الاعتصام ص: 180 و 181 و 260 و 261]

⁶ أقترح أن تدرج هنا ما يلي:

أ- يقول المعلق هنا مع كتابة كلامه على الشاشة:

في مارسَ عامَ ألفٍ وتسعمئةٍ وستَ عشرةَ ميلاديةً عُقدت معاهدةُ بطرسبرجَ بين بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية، والتي تُعدُّ معاهدةً سايكس بيكو الموقعة في مايو من عام ألفٍ وتسعمئةٍ وستةَ عشرِ الجزءَ الخاصَ التنفيذيَ لها، وقد قسمت تلكَ المعاهدةُ أملاكَ الدولةِ العثمانيةِ، وكانت أهمُّ مبادئِ هذه المعاهدةِ هي:

1- تُمنحُ روسيا الولاياتِ الشمالية والشرقية.

2- تُمنحُ بريطانيا وفرنسا الولاياتِ العربيةَ من الدولةِ العثمانيةِ:

أ- فُتْمِنِحُ فرنسا: سوريا ولبنانَ وجنوبَ تركيا.

ب- وُتْمِنِحُ إنجلترا: فلسطينَ والعراقَ ومشيخاتِ الخليجِ.

3- تدويلُ الأماكنِ المقدسةِ في فلسطينَ.

ب- ثم مع نهاية كلامه تظهر على الشاشة الخريطة التي أرفقها لك في ملف بعنوان (خريطة سايكس بيكو). وستلاحظ أن الخريطة تفصيلية حيث قسمت كل نصيب لبريطانيا وفرنسا لقسمين: المنطقة الفرنسية أو الانجليزية ومنطقة النفوذ الفرنسي أو الانجليزي، وهو تفصيل لا يهم المشاهد، فأقترح أن تضم المنطقة الفرنسية ومنطقة النفوذ الفرنسي في قسم واحد وتكتب عليها مثلاً: نصيب فرنسا، وكذلك الأمر مع بريطانيا، وحبذا لو أمكنكم أن تظهروا ألوان المناطق بالتدرج متزامنة مع قراءة المعلق، والله يوفقكم ويعينكم على الخير، ويحفظكم من كل سوء.

ج- ثم يقول المعلق دون كتابة ما يلي، ويستحسن أن تصحبه خريطة للعالم العربي، بحيث تركز الكاميرا على كل جزء من الخريطة يتكلم عنه المعلق، وتدور مع كلامه إن أمكن:

أما المغربُ الإسلاميُّ ومصرُ فقد تم سلخُهما من الدولةِ العثمانيةِ من قبلُ، وتقاسمهما الإنجليزُ والفرنسيون والإيطاليون والأسبانُ. وأما الحجازُ فكان شريفُه متحالفاً مع بريطانيا ضد الدولةِ العثمانيةِ، وأما عبدُ العزيزِ آلِ سعودٍ فكان قد وقع اتفاقيةً "دارينَ" مع الحكومةِ البريطانيةِ، التي أقر فيها بالولاءِ لبريطانيا، وألا يقطع أمراً دون إذنها، وذهب كلُّ ما كتبه علماءُ الدعوةِ النجديةِ عن الولاءِ والبراءِ ومعاداةِ المشركينِ أدراجَ الرياحِ.

د- ثم يقول المعلق مع كتابة كلامه على الشاشة:

في السادس والعشرين من ديسمبر لعام ألفٍ وتسعمئةٍ وخمسةَ عشرِ ميلاديةً وُقِعَتْ اتفاقيةُ "دارينَ" بين (بيرسي كوكس) المعتمدِ البريطاني في

الخليج وبين عبد العزيز آل سعود، وكان مما جاء فيها:
 "1- تقدر الحكومة البريطانية وتعرف بأن نجداً والحسا والقطيف وجبيل
 وملحقاتها وأراضيها هي بلاد ابن سعود وآبائه ومن بعده
 بأولاده وخلفائه بالوراثة، ولكن بشرط ألا يكون [أي الحاكم] شخصاً معادياً
 للحكومة البريطانية بحال من الأحوال.

-
- 3- يوافق ابن سعود هنا ويتعهد بالامتناع عن الدخول في أية مراسلة أو اتفاقٍ
 أو معاهدةٍ مع أية أمةٍ أو دولةٍ أجنبية. وأكثر من ذلك، أن يُطلع السلطاتِ
 السياسية للحكومة البريطانية على أية محاولةٍ من جانب أية دولةٍ أخرى
 للتدخل في الأراضي المذكورة آنفاً.
- 4- يتعهد ابن سعود -على وجه الإطلاق- بأنه لن يمنح، أو يسع، أو يرهن، أو
 يوحّر، أو يتخلى، عن الأراضي المذكورة أو أي جزءٍ منها، أو يعطى الامتيازاتِ
 في تلك الأراضي لأية دولةٍ أجنبيةٍ أو رعابا أية دولةٍ أجنبيةٍ بدون موافقةِ
 الحكومة البريطانية، وأنه سوف تتبّع نصائحها في ذلك دون تحفظٍ، بشرط أن
 لا تكون ضارةً بمصالحه".
- 7 أرى هنا أن تلخص كلامي بإظهار الجدول التالي متزامناً مع كلامي، بحيث
 كلما ذكرت فرقاً تكتبه داخل الجدول:

7 أ لأ	7 النظام المصري	7 النظام الإسلامي
7 ثاني أ	7 يزعم أنه ديمقراطي أي يتحاكم لهوى الأغلبية	7 نظام شروري تتحاكم الأمة فيه للشيعة
7 ثالث أ	7 النظام المصري في حقيقته نظام قهري يعتمد على البطش والانتخابات المزورة	7 نظام شروري يعتمد على نشر العدل ومقاومة الظلم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
7 رابع عأ	7 نظام عصبي يقوم على أساس الدولة القومية، التي تنفذ خطط سايكس بيكو	7 يقوم على المساواة بين المسلمين ووحدة ديارهم تحت ظل الخلافة

8 أرى أن تكتب على الشاشة هنا:
 السؤال الأول: ما هو هذا الواقع؟
 هو واقع الانحراف عن الإسلام فهناك:

1- الفساد العقائدي.

أ- النظام الحاكم في مصر: علماني ديمقراطي/ استبدادي عصبي.

ب- كيف نشأ هذا النظام؟

والسؤال الثاني: كيف تغير هذا الواقع؟

و أقترح هنا ما يلي:

أ- أن تكتب على الشاشة هنا:

السؤال الأول: ما هو هذا الواقع؟

هو واقع الانحراف عن الإسلام فهناك:

1- الفساد العقائدي.

أ- النظام الحاكم في مصر: علماني ديمقراطي/ استبدادي عصبي.

ب- كيف نشأ هذا النظام؟

(1) مصر كانت ولاية عثمانية.

(2) كان العلماء فيها يقومون بدور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ب- ثم يقول المعلق:

ذكر المؤرخ الجبرتي -رحمه الله- أثناء حديثه عن حوادث عام ألفٍ

ومائتين وتسعة:

ج- ثم يقرأ النص التالي، وتكتبه على الشاشة متزامناً مع قراءته جملة

جملة:

"وفي شهر ذي الحجة وقع به من الحوادث أن الشيخ الشرقاوي له

حصّة في قرية بشرقية بليّسن حضر إليه أهلها وشكوا من محمد بك الألفي،

وذكروا أن أتباعه حضروا إليهم وظلموهم وطلبوا منهم مالا قدرة لهم عليه،

واستغاثوا بالشيخ، فاغتاظ وحضر إلى الأزهر، وجمع المشايخ، وقفلوا أبواب

الجامع وأمروا الناس بغلاق الأسواق والحوانيت، ثم ركبوا في ثاني يوم،

واجتمع عليهم خلق كثير من العامة وتبعوهم وذهبوا إلى بيت الشيخ

السادات بحيث يراهم إبراهيم بك، وقد بلغه اجتماعهم، فبعث من

قبله أيوب بك الدفتردار، فحضر إليهم وسلم عليهم ووقف بين يديهم وسألهم

عن مرادهم، فقالوا له: نريد العدل ورفع الظلم والجور وإقامة الشرع وإبطال

الحوادث والمكوسات التي ابتدعتها وأحدثتها وركب المشايخ

إلى الجامع الأزهر، واجتمع أهل الأطراف من العامة والرعية وباتوا

بالمسجد وفي اليوم الثالث حضر الباشا [أي الوالي العثماني]

إلى منزل إبراهيم بك، واجتمع الأمراء هناك، وأرسلوا إلى المشايخ، فحضر

الشيخ السادات والسيد النقيب والشيخ الشرقاوي والشيخ البكري والشيخ

الأمير وطال الحديث، وانحط الأمر على أنهم تابوا ورجعوا والتزموا بما

شرطه العلماء عليهم وبيطلوا رفع المظالم المحدثه وأن

يكفوا أتباعهم عن امتداد أيديهم إلى أموال الناس ويسيروا في

الناس سيرةً حسنةً، وكان القاضي حاضراً بالمجلس، فكتب حجةً عليهم بذلك ورجع المشايخُ وحول كل واحدٍ منهم وأمامه وخلقه جملةً عظيمةً من العامة، وهم ينادون: حسب ما رسم ساداتنا العلماء بأن جميع المظالم والحوادثِ والمكوسِ بطالةً من مملكةِ الديارِ المصرية".
د- ثم تكتب تحت النص السابق المصدر دون أن يقرأه المعلق:
(عجائب الآثار ج: 2 ص: 166 إلى 168).

10 أقترح هنا ما يلي:

أ- أن تكتب على الشاشة هنا:

السؤال الأول: ما هو هذا الواقع؟

هو واقع الانحراف عن الإسلام فهناك:

1- الفساد العقائدي.

أ- النظام الحاكم في مصر: علماني ديمقراطي/ استبدادي عصبي.

ب- كيف نشأ هذا النظام؟

(1) مصر كانت ولاية عثمانية.

(2) كان العلماء فيها يقومون بدور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(3) الحملة الفرنسية: عقيدة علمانية وروح صليبية ونزعة صهيونية.

ب- - ثم يقول المعلق:

ذكر المؤرخُ الجبرتيُّ -رحمه الله- أثناء حديثه عن حوادث شهر ربيع الأول من

عام ألفٍ ومائتين وثلاثة عشر.

ج- ثم يقرأ المعلقُ النص التالي، وتكتبه على الشاشة متزامناً مع قراءته جملة

جملة:

"وفيه طلب صاري عسكر بونابارته المشايخ، فلما استقروا عنده نهض

بونابارته من المجلس، ورجع ويديه طيلسانا ملونة بثلاثة ألوان، كل طيلسان

ثلاثة عروض أبيض وأحمر وكحلي، فوضع منها واحداً على كتف الشيخ

الشرقاوي، فرمى به إلى الأرض واستعفى، وتغير مزاجه، ونزلوا في البلاد

مثل الحكام يحسون ويضربون ويبشددون في الطلب، وامتنع لوته، واحتد

طبعه. فقال الترجمان: يا مشايخ أنتم صرتم أحبباً لصاري عسكر، وهو يقصد

تعظيمكم وتشريفكم بزيه وعلامته، فان تميزتم بذلك عظمتكم العساكر

والناس، وصار لكم منزلةً في قومهم. فقالوا له: لكن قدرنا يضيع عند الله

وعند إخواننا من المسلمين. فاغتاظ لذلك".

د- ثم تكتب تحت النص السابق المصدر دون أن يقرأه المعلق:

(عجائب الآثار ج: 2 ص: 203 و 204).

11 أقترح هنا ما يلي:

أ- أن تكتب على الشاشة هنا:
السؤال الأول: ما هو هذا الواقع؟
هو واقع الانحراف عن الإسلام فهناك:

1- الفساد العقائدي.

أ- النظام الحاكم في مصر: علماني ديمقراطي/ استبدادي عصبي.

ب- كيف نشأ هذا النظام؟

(1) مصر كانت ولاية عثمانية.

(2) كان العلماء فيها يقومون بدور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(3) الحملة الفرنسية: عقيدة علمانية وروح صليبية ونزعة صهيونية.

ب- - ثم يقرأ المعلق النص التالي وتكتبه على الشاشة متزامناً مع

قراءته جملة جملة:

كتب نابليونُ للجنرال "زاپو نشك" قومندان المنوفية:

"يجب أن تعاملوا الترك [أي المسلمين] بمنتهى القسوة، وإني هنا أقتلُ كلَّ يوم ثلاثة، أمرٌ أن يُطافَ برؤوسهم في شوارع القاهرة، فهذه هي الطريقةُ الوحيدةُ لإخضاع هؤلاء الناس، وعليكم أن توجهوا عنايتكم لتحريد البلاد قاطبةً من السلاح".

ج- ثم تكتب تحت النص السابق المصدر دون أن يقرأه المعلق:

(رسالة في الطريق إلى ثقافتنا ص: 120)

12 يمكن أن تعرض هنا خريطة الحملة الفرنسية التي أرفقها لكم في ملف بعنوان (خريطة الحملة الفرنسية).

13 أقترح هنا ما يلي:

أ- أن تكتب على الشاشة هنا:

السؤال الأول: ما هو هذا الواقع؟

هو واقع الانحراف عن الإسلام فهناك:

1- الفساد العقائدي.

أ- النظام الحاكم في مصر: علماني ديمقراطي/ استبدادي عصبي.

ب- كيف نشأ هذا النظام؟

(1) مصر كانت ولاية عثمانية.

(2) كان العلماء فيها يقومون بدور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(3) الحملة الفرنسية: عقيدة علمانية وروح صليبية ونزعة صهيونية.

ب- - ثم يقرأ المعلق النص التالي وتكتبه على الشاشة متزامناً مع

قراءته جملة جملة:

كانت حكومة الإدارة الفرنسية العلمانية قد أعدت خطة لإقامة كومنولث يهودي في فلسطين، وذلك مقابل تقديم الممولين اليهود قروصاً ماليةً للحكومة الفرنسية، التي كانت تمرُّ آنذاك بضائقة مالية. وكان المفروض أن يمول اليهود الحملة المتجهة صوب الشرق، وأن يتعهدوا بسب الفوضى وإشعال الفتنة وإحلال الأزمات في المناطق التي سيرتادها الجيش الفرنسي لتسهيل أمر احتلالها. ولذا فعندما توجه نابليون للشام، واستعصت عليه عكا، أصدر ندائه الشهير الذي جاء فيه:

"من نابليون القائد الأعلى للقوات المسلحة للجمهورية الفرنسية في أفريقيا وآسيا إلى ورثة فلسطين الشرعيين.

أيها الإسرائيليون، أيها الشعب الفريد، الذين لم تستطع قوى الفتح والطغيان أن تسلبهم اسمهم ووجودهم القومي، وإن كانت قد سلبتهم أرض الأجداد فقط.

.....
ولئن كان الوقت والظروف غير ملائمة للتصريح بمطالبكم أو التعبير عنها، بل وإرغامكم على التخلي عنها، فإن فرنسا تقدم لكم إرث إسرائيل في هذا الوقت بالذات، وعلى عكس جميع التوقعات.

.....
يا ورثة فلسطين الشرعيين:
إن الأمة التي لا تتاجر بالرجال والأوطان [يقصد فرنسا]، تدعوكم لا للاستيلاء على إرثكم بل لأخذ ما تم فتحه والاحتفاظ به بضمائها وتأييدها ضد كل الدخلاء.

.....
سارعوا! إن هذه هي اللحظة المناسبة -التي قد لا تتكرر لآلاف السنين- للمطالبة باستعادة حقوقكم ومكانتكم بين شعوب العالم، تلك الحقوق التي سلبت منكم لآلاف السنين، وهي وجودكم السياسي كامة بين الأمم، وحقكم الطبيعي في عبادة يهوه، طبقاً لعقيدتكم، علناً وإلى الأبد. (يوئيل 4/20).
بونابرت".

ج- ثم تكتب تحت النص السابق المصدر دون أن يقرأه المعلق:
(موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ج: 3 ص: 34، المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل- الكتاب الأول: الأسطورة والأمبراطورية والدولة اليهودية ص: 30 إلى 33).

السؤال الأول: ما هو هذا الواقع؟
هو واقع الانحراف عن الإسلام فهناك:
1- الفساد العقائدي.

أ- النظام الحاكم في مصر: علماني ديمقراطي/ استبدادي عصبي.
ب- كيف نشأ هذا النظام؟

- (1) مصر كانت ولاية عثمانية.
- (2) كان العلماء فيها يقومون بدور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- (3) الحملة الفرنسية: عقيدة علمانية وروح صليبية ونزعة صهيونية.
- (4) بداية القوانين الوضعية بالضغط الأجنبي في عهد محمد علي

وأولاده.

15 أقترح أن تكتب على الشاشة هنا:
السؤال الأول: ما هو هذا الواقع؟
هو واقع الانحراف عن الإسلام فهناك:
1- الفساد العقائدي.

أ- النظام الحاكم في مصر: علماني ديمقراطي/ استبدادي عصبي.
ب- كيف نشأ هذا النظام؟

- (1) مصر كانت ولاية عثمانية.
- (2) كان العلماء فيها يقومون بدور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- (3) الحملة الفرنسية: عقيدة علمانية وروح صليبية ونزعة صهيونية.
- (4) بداية القوانين الوضعية بالضغط الأجنبي في عهد محمد علي

وأولاده.

(5) الاحتلال الإنجليزي لمصر.

16 أقترح هنا ما يلي:

أ- أن يقرأ المعلق هنا ما يلي مع كتابته على الشاشة جملة بجملة:
الشيخ عَليش: هو محمد بن أحمد بن محمد عَليش، أبو عبد الله: فقيه،
من أعيان المالكية. مغربي الأصل، من أهل طرابلس الغرب. ولد بالقاهرة
وتعلم في الأزهر، وولي مشيخة المالكية فيه. ولما كانت ثورة عرابي اتهم
بممولاتها، فأخذ من داره، وقد شارف الثمانين عاماً، وهو مريض، محمولاً لا
حراك به، وألقي في سجن المستشفى، فتوفي فيه، رحمه الله.

وله الكثير من المؤلفات منها (فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب
الإمام مالك)، الذي أجاب فيه على استفتاء من الأمير عبد القادر الجزائري
عن مصالحة سلطان المغرب للفرنسيين وتعديه على المجاهدين وقطعه
للمؤونة عنهم، وهل يجوز لهم قتاله إذا أراد قتالهم وقتلهم وأسرهم وتسليمهم

للفرنسيين فكان مما جاء في جوابه: " تَعَمَّ يَحْرُمُ عَلَى السُّلْطَانِ الْمَذْكَورِ
أَصْلِحَ اللَّهُ أَحْوَالَهُ جَمِيعَ ذَلِكَ الَّذِي ذَكَرْتُمْ حُرْمَةً مَعْلُومَةً مِنَ الدِّينِ بِالصَّرُورَةِ لَا
يَشْكُ فِيهَا مَنْ فِي قَلْبِهِ مِنْقَالٌ دَرَّةٌ مِنَ الْإِيمَانِ.

.....
وَالْمُهَادِنَةَ الَّتِي أَوْفَعَهَا فَاسِدَةٌ مَنقُوضَةٌ وَبَيْعَ الْبَقْرِ وَسَائِرِ الْحَيَوَانِ
وَالطَّعَامِ وَالْعُرُوضِ [يقصد للفرنسيين] وَكُلِّ مَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ فِي النَّازِلَةِ
الْمَذْكَورَةِ حَرَامٌ قَطْعًا إِجْمَاعًا صَرُورَةً لَا يَشْكُ فِيهِ مُسْلِمٌ سِوَاءٍ فِي حَالِ حَضْرٍ
الْمُسْلِمِينَ إِيَّاهُمْ وَفِي حَالِ عَدَمِهِ إِذْ قِتَالُهُمْ قَرَضُ عَيْنٍ عَلَى كُلِّ مَنْ فِيهِ قُدْرَةٌ
عَلَيْهِ.

.....
وَإِنْ أَفْتَحَمَ [يقصد سلطان المغرب] الْأَمْرَ وَشَقَّ الْعَصَا وَأَتَاكُمْ بِجَيْشِهِ وَجَبَّ
عَلَيْكُمْ قِتَالُهُ وَجُوبًا عَيْنِيًا إِذْ هُوَ حَيْثُ كَالْعَدُوِّ وَالْبُعَاةِ الْمُتَعَلِّينَ الْقَاجِيِينَ
الْقَاصِدِينَ **الْأَنْفُسِ وَالْحَرِيمِ** لِعُدُوَانِهِ وَتَجَارِيهِ عَلَى مَا أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى
تَجْرِيمِهِ، وَهُوَ أَنْفُسِكُمْ وَحَرِيمِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ **وَمَنْعِكُمْ** مِمَّا هُوَ مُتَعَيَّنٌ عَلَيْكُمْ
بِالْإِجْمَاعِ مِنْ جِهَادِ الْكُفَّارِ الْقَاجِيِينَ لَكُمْ وَالْمَقْتُولِ مِنْكُمْ فِي قِتَالِهِ كَالْمَقْتُولِ
فِي قِتَالِ الْكُفَّارِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طُلُوعُ الرُّوحِ فَصَمَّمُوا عَلَى قِتَالِهِ
وَأَعَدُّوا لَهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ". **أفتح حذف التشكيل لكثرة الأخطاء التي**

فيه

ب- ثم تكتب المصدر على الشاشة دون أن يقرأه المعلق:
(الأعلام للزركلي ج: 6 ص: 19، فتح العلي المالك: ج: 2 ص: 491 إلى
498).

ج- ثم يقرأ المعلق هنا ما يلي مع كتابته على الشاشة جملة بجملة:
الشيخ العدوي: هو حسن العدوي الحمزاوي، فقيه مالكي، من قرية
(عدوة) بمصر. تعلم ودرس بالازهر، وتوفي بالقاهرة.

ولما استولى الإنجليز على مصر قدم الشيخ العدوي للمحاكمة، وقد
شارف على الثمانين عاماً، وسأله رئيس المحكمة إن كان قد وقع على قرار
بأن الخديو توفيق يستحق العزل؟

فأجاب الشيخ بأنه لم ير الورقة التي يتحدث عنها رئيس المحكمة، ولكنه
لو أحضر له الآن ورقة بهذا المعنى فسيوقعها ويختتمها بخاتمة أمام المحكمة،
فبهت رئيس المحكمة، وأمر بإخراجه، ثم نقل إلى قريته، واعتقل بها.

د- ثم تكتب المصدر على الشاشة دون أن يقرأه المعلق:
(الأعلام للزركلي ج: 2 ص: 199 والمسك الأذفر في تاريخ أسود الأزهر ص:
484 و 485).

17 أفتح أن تكتب على الشاشة هنا:
السؤال الأول: ما هو هذا الواقع؟

هو واقع الانحراف عن الإسلام فهناك:

1- الفساد العقائدي.

أ- النظام الحاكم في مصر: علماني ديمقراطي/ استبدادي عصبي.

ب- كيف نشأ هذا النظام؟

(1) مصر كانت ولاية عثمانية.

(2) كان العلماء فيها يقومون بدور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(3) الحملة الفرنسية: عقيدة علمانية وروح صليبية ونزعة صهيونية.

(4) بداية القوانين الوضعية بالضغط الأجنبي في عهد محمد علي

وأولاده.

(5) الاحتلال الإنجليزي وكيف كان يحكم مصر؟ استقلال اسمي وتبعية

فعلية.

18 أقتراح أن تكتب على الشاشة هنا:

السؤال الأول: ما هو هذا الواقع؟

هو واقع الانحراف عن الإسلام فهناك:

1- الفساد العقائدي.

أ- النظام الحاكم في مصر: علماني ديمقراطي/ استبدادي عصبي.

ب- كيف نشأ هذا النظام؟

(1) مصر كانت ولاية عثمانية.

(2) كان العلماء فيها يقومون بدور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(3) الحملة الفرنسية: عقيدة علمانية وروح صليبية ونزعة صهيونية.

(4) بداية القوانين الوضعية بالضغط الأجنبي في عهد محمد علي

وأولاده.

(5) الاحتلال الإنجليزي وكيف كان يحكم مصر؟ استقلال اسمي وتبعية

فعلية.

(أ) - إفساد النظام التشريعي.

19 أقتراح أن تكتب على الشاشة هنا:

السؤال الأول: ما هو هذا الواقع؟

هو واقع الانحراف عن الإسلام فهناك:

1- الفساد العقائدي.

أ- النظام الحاكم في مصر: علماني ديمقراطي/ استبدادي عصبي.

ب- كيف نشأ هذا النظام؟

(5) الاحتلال الإنجليزي وكيف كان يحكم مصر؟ استقلال اسمي وتبعية

فعلية.

(أ) - إفساد النظام التشريعي.
[1] علمنة القوانين.

20 أقترح أن تكتب على الشاشة هنا:
السؤال الأول: ما هو هذا الواقع؟
هو واقع الانحراف عن الإسلام فهناك:
1- الفساد العقائدي.

أ- النظام الحاكم في مصر: علماني ديمقراطي/ استبدادي عصبي.
ب- كيف نشأ هذا النظام؟
(5) الاحتلال الإنجليزي وكيف كان يحكم مصر؟ استقلال اسمي وتبعية فعلية.

(أ) - إفساد النظام التشريعي.
[1] علمنة القوانين.
[2] دستور 1923.

21 أقترح أن تضع في خاتمة الحلقة النشيد الذي أرفقه لك في ملف بعنوان (يا الظلم شد وزول ارحل 2) مع صورة مبارك وولده. وحبذا لو تصحب معهما صور من صور ضرب الشرطة للمصريين، وكذلك نداءات تتعلق بمصر مثل من لوفاء قسطنطين؟ من لكاميليا شحاتة وأخواتهما؟ من لفك الحصار عن غزة؟ وهناك صور لضرب المتظاهرين في مصر في أول شريط (تضحيات غزة والمؤامرات)، وفي آخره أيضاً صورتان لمبارك. والله يوفقكم لكل خير.